اسس التربية الحديثة

يقصد بالتربية الحديثة ((مجموع الاسس النظرية والعلمية التي تمارس في المدارس الحديثة تمييزاً لها عن التربية القديمة)) ولم تصل التربية الى هذه الاسس والتطبقيات الا بعد مرحلة طويلة من التفكير والتطبيق في المجالات التربوية حيث ان النهضة التربوية الحديثة ما هي الا التاريخ التربوي مضاف له المستجدات من العلوم النفسية والاجتماعية وتبدأ التربية هذه التربية من القرن التاسع عشر حتى الفترة المعاصرة وقد تميزت التربية الحديثة ان التطبيق العلمي والتقني من ابرز القوى الموجه للتربية.

فمفهوم التربية في العصر الحديث ليس مفهوماً ضيقاً بل انه مفهوم واسع متعدد الجوانب، ومن الصعب تحديد معنى التربية الحديثة كون مفهوم التربية في عصرنا تكون وتجمع منذ عصور قديمة واخذ بالقوة والزيادة في اوربا وامريكا منذ القرن الثامن والتاسع عشر.

ومن اهم العوامل التي اثرت على التربية الحديثة هي:-

١-الثورة الصناعية التي غيرت طبيعة المجتمع الانساني لما احدثته من تغيير تربوي وسياسي واجتماعي، وبالتالي احتاجت المجتمعات الى نظم تربوية تلائم حياتها الجديدة.

٢-اختراع الطابعة التي يسرت الكتاب وخفضت ثمنه وبهذا اصبحت القراءة متاحة لكافة طبقات المجتمع.

٣-ظهور الفروسية وانتشارها في اوربا التي يقال انهم اخذوا اصولها ومبادئها من الحضارة العربية.

٤-ظهور مجموعة من المفكرين في اوربا اسهموا في نمو التربية الحديثة وزيادة نهضتها ومنهم جان جاك روسو وبستالوتزي وهربرت سبنسر وجون ديوي.

ولعل من أبرز مظاهر او مبادئ التربية الحديثة هي:

١-الاهتمام بأعداد المعلمين: وذلك بتزويدهم بخبرات تعليمية ونفسية واجتماعية ليؤدوا عملهم بصورة مرضية كي يشارك طلبته في مشاعرهم وحاجاتهم ومشكلاتهم.

٢-المنهج: اصبحت دراسة المنهج من اشغال التربية حيث تتم اختيار مفرداته بدقة والتفكير بنتائج تدريسه وان لا تقر المناهج من دون تجربة وتمحيص حتى تثبت فائدتها كما ان حركة تنقيح المناهج وتقويمها اصبحت حركة دائبة في المجتمعات الراقية.

٣-الكتاب المدرسي:حيث يعد أعداداً فنياً يستند الى أسس نفسية وعلمية لتيسر فهمه والاستفادة منه واصبح جذابا في شكله مزودا بالصور والرسوم لا سيما للأطفال .

٤-الطريقة التدريسية: حيث اخذ المعلم يعتمد على اكثر من طريقة في التدريس او يمزج فيما بينها والابتعاد عن الطريقة القديمة القائمة على الحفظ فقط وقد حل النظام المدرسي محل العقوبات البدنية الصارمة وصار الطالب على علم بما يتطلبه منه النظام واداب المجتمع العامة.

٥-الدراسات النفسية: حيث أخذت تجارب علم النفس تطبق في حجرة المدرسة وبذلك أخذت التربية تقترب من العلوم التجريبية ويزاولها المربون وفق أسس ضابطة كلها مستمدة من الطفل الذي هو موضوع التربية.

٦-التقويم والقياس: وهو القيام بقياس نتائج الطلبة من خلال تطبيق اختبارات دقيقة يضعها مختصون ذات صفة علمية، يتم بها تقييم الطالب بكل ما لديه من مهارات في مواقف متعددة منها الامتحان الصفي ونشاطاته الاجتماعية وفعالياته الخاصة في تهيئة البحوث وغير ذلك ، وبذلك تم الابتعاد عن الطريقة القديمة في التقييم وهي الاعتماد على تخمينات المعلم ولا تقاس مهارة الطالب في معارفة العقلية او قدرته على الحفظ بل يقيم بما لديه من مهارات.

٧-حركة الإرشاد والتوجيه: من سمات التربية الحديثة عنايتها الفائقة في تدارك قصور الطلبة قبل تفاقمه ،حيث أخذت تتحسس مشكلات الطلبة وعوامل قصورهم وتخلفهم لكي تساعدهم في التغلب عليها ولا تتركه يصارع مشكلاته من دون خبرة او مساندة واقية.

٨-الارتباط الوثيق بالمجتمع: حيث سعت التربية الحديثة على ان يكون لها ارتباط بالمجتمع لان خدمته ثقافيا واستثمار التربية فيه من سمات التربية الحديثة.

٩-التخطيط والتنفيذ والنظام: فلم تعد التربية مطلقة بلا نظام او تخطيط بل صارت الفعاليات التربوية وما ينفق عليها وما يعود على الأفراد والمجتمع من ناتج او قيمة

علمية او صناعية يدخل في خطة الدولة الاقتصادية ويحسب من استثمارات رأس المال القومي.

١٠-الديمقراطية في التعليم: تمثل بانتشار حركات محو الأمية والتأهيل المهني وفتح المراكز الثقافية ولم يعد التعليم مقتصر على الأغنياء دون الفقراء ولا على الرجال دون النساء ، ومن مظاهر الديمقراطية في التربية استعمال الأسلوب العلمي في البحث وتقديم المعلومات والحقائق الصحيحة والإخلاص للجميع من دون التحيز لفئة دون أخرى.

مع عرض لأهم أعلام الفكر التربوي الغربي:

١-جان جاك روسو ٢-بستالوتزي ٣-ماكارنكو ٤-جون ديوي

جون ديوي (١٨٥٩-١٩٥٢)

ولد جون ديوي بولاية فيرمونت الأمريكية وتلقى تعليمه الجامعي في جامعتها ثم انتقل إلى جامعة (جون هوبكنز) فحصل على الدكتوراه في الفلسفة وعمل في التدريس.

كانت كتابات ديوي تحمل في طياتها نقداً لاذعاً للتربية التقليدية السائدة في عصره وعلى مر العصور ذلك انها تعتمد على حفظ المعلومات عن ظهر قلب وتعمل على اعداد المتعلم للمستقبل مع تجاهل الحاضر وتهميش المرحلة التي يعيشها المتعلم، قام ديوي بتأليف عدة كتب تركز على التربية وعلم الاخلاق والفلسفة وعلم النفس ومن اهم كتبه:

الديمقراطية.

المدرسة والطفل

كيف نفكر.

الطفل والمنهج.

عقيدتي التربوية.

مناهج الغد.

علم النفس والمنهج الفلسفي.

آراؤه الفلسفية

اعتبر ان المدرسة يجب ان تكون وسيلة لتغيير المجتمع.

ان تكون التربية عملية تجديد لبناء خبرة الفرد والمجتمع.

التأكيد على ضرورة ان يكون لكل درس طريقة خاصة به.

التأكيد على اهمية الخبرة المباشرة في التعليم (التعلم بالعمل).

التأكيد على اهمية الرحلات وليس التحدث فقط.

يرى ان التربية ظاهرة طبيعية في الجنس البشري اذ من خلالها يصبح الفرد وريثاً لما حصلته الانسانية من حضارة.

ما هي الأسس التي قامت عليها التربية الحديثة؟

- -1أسلوب احترام شخصية الطفل والسلطة الحازمة... :
- -2أسلوب الثناء والمدح والابتعاد عن العقاب والصراخ... :
- -3أسلوب تقديم الخيارات المتعددة... :
- -4أسلوب وضع الحدود... :
- -5**التربية** بالثواب والعقاب... :
- -6تحدث مع طفلك واستمع له... :
- -7علّمْ طفلك الفرق بين الصواب والخطأ :